



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد لاسو ميندوزا (إكوادور)

المحتويات

قرار اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيّلة بتوقيع أحد
أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم
المتحدة (http://documents.un.org).



افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٢٠.

قرار اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو (تابع) (A/AC.109/2015/L.13) و (A/AC.109/2015/L.6)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

١ - السيد بيموديس زينون (الفريق العامل من أجل المساواة والعدل في بورتوريكو): أشار إلى الغياب المنهجي لوفد الولايات المتحدة خلال المناقشات المتعلقة بالمسألة قيد النظر، وتساءل عما إذا كانت اللجنة تستطيع أن تجبر أي طرف على الاستماع إلى مقدمي الالتماسات. وقال إن الولايات المتحدة الأمريكية، في ظل التفاقم المطرد للجرائم العنيفة، باتت مكاناً خطراً للعيش، لا سيما بالنسبة إلى السكان المنحدرين من أصل أفريقي. وأضاف أن الصلة بين هذا العنف واستمرار استعمار بورتوريكو تمثل ادعاءً بالتفوق العرقي. وكانت بورتوريكو تعدّ في الماضي موقعاً محتملاً لتهجير المنحدرين من أصل أفريقي في الولايات المتحدة، وقد عرفت هذه العنصرية منذ ظهور قوات الولايات المتحدة. وتجدد الإشارة إلى أن الجميع منحدرين من هؤلاء الذين غادروا القارة الأفريقية وانتشروا في جميع أنحاء المعمورة.

٢ - السيد مانغوال (مؤسسة بورتوريكو في مسيرة): قال إن البورتوريكيين، على عكس ما تدعيه الولايات المتحدة، يتمتعون بتراث محلي يمكن إثباته، في حين حاولت حركات الاستقلال التقدم نحو تحقيق السيادة. وعلى الرغم من وجود وثيقة ذات خصائص دستورية كانت خاضعة لموافقة الرئيس والكونغرس، كانت سلطة الكونغرس الأمريكي على الجزيرة من القوة بحيث لم يكن بالإمكان حتى توزيع الموارد الاقتصادية بما يفيد المصلحة العامة. وقد حُرّم عدد من البورتوريكيين، من بينهم أوسكار لوبيز ريبيرا، من حريتهم لأنهم يؤيدون الاستقلال، وأصبح المجتمع

البورتوريكي نفسه مجتمعاً مسناً بمعظمه، أو فقيراً، أو مضطراً إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة بسبب العوز.

٣ - السيد لوبيز رودريغيز (الجهة الوطنية لأرسيينو): قال إن وزارة الدفاع الأمريكية استخدمت مدينة آريسيو كمعقل عسكري. وتم تدمير بيئة آريسيو من خلال رمي النفايات البشرية والصيدلانية والطاوية السامة، الأمر الذي يتعارض مع اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود. وينبغي للجمعية العامة أن تتفحص الأفعال المشينة التي تفتريها الولايات المتحدة، بما في ذلك الأنشطة العسكرية المستترة تحت شعار إنتاج الطاقة.

٤ - السيد أرويو (التحالف من أجل التصويت الرئاسي في بورتوريكو): شجب التضحية بالآلاف الجنود البورتوريكيين دفاعاً عن حرية وديمقراطية بلد يتناقض خطابه الرسمي الدولي تناقضاً صارخاً مع حرمانه مواطنيه حقهم الأساسي في التصويت. وقد أشار دستور الولايات المتحدة إلى بورتوريكو بوصفها ملكية، في حين اضطلعت لجنة معنية بالموارد غير الحية، على نحو مناف للعقل، بالتعامل مع القضايا المتعلقة بالجزر.

٥ - وينبغي أن تحال الولايات المتحدة إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان وأن تفرض عليها جزاءات لارتكابها انتهاكات للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. إذ فقد هذا البلد مصداقيته عندما اختار أن يتجاهل إرادة الشعب البورتوريكي المتمثلة في سحب الموافقة على علاقته السياسية الحالية مع الولايات المتحدة في عام ٢٠١٢. فالشعب البورتوريكي يستحق إما الحقوق الكاملة والمتساوية التي يتمتع بها مواطنو الولايات المتحدة، وإما الاستقلال كدولة ذات سيادة.

٦ - السيد أوتيرو (لاتينيون متحدون من أجل أمريكا تقدمية): أعرب عن خيبة أمله لأنه بوصفه أمريكياً من

إلا ٥, ٥ في المائة من البورتوريكيين تأييدا للاستقلال، في حين أن عدداً كبيراً من المائتين أمام اللجنة يؤيدون هذا الاحتمال بشدة، مدّعين أنهم يتحدثون باسم الشعب. ويمثل إصرارهم على الاستمرار في مناقشة خيارات غير قابلة للحياة بعد أن قال الشعب كلمته بالفعل إهانة للناخبين الذين يتمتعون وحدهم بالحق في رسم مستقبل الجزيرة. ودعا اللجنة إلى الاعتراف باستفتاء عام ٢٠١٢ وإلى دعم الجهود التي تبذلها بورتوريكو لإجراء استفتاء جديد، سبق وأن خصصت له حكومة الولايات المتحدة تمويلاً. وستؤكد نتيجة الاستفتاء مجدداً وإلى الأبد رغبة الشعب البورتوريكي في المساواة والاستدامة والاستقرار.

٩ - السيد توريس (فرقة غواريونيكس): قال إن إسبانيا سرقت وضع بورينكن كأمة من شعب تايينو ثم قدمته كغنيمة حرب إلى الولايات المتحدة، ولذا فإن بورتوريكو ليست إقليمياً يتبع بصورة قانونية إلى الولايات المتحدة، فهو يعود إلى شعب البورينكيين الأصلي الذي ناضل على الدوام في سبيل التحرر من الامبريالية. وهذا الشعب لم يستسلم قط، كما أنه ناضل في سبيل تحرير بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى، غير أنه الآن بحاجة إلى المساعدة لكي يصبح حراً هو نفسه. وتابع مطالباً بتمكين شعب بورينكن من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في الاستقلال على غرار الولايات المتحدة التي لم تطلب الاستقلال من المملكة المتحدة بل أعلنته بنفسها ببساطة.

١٠ - واستطرد قائلاً إن الحرية والسيادة حقٌّ للشعوب الأصلية تكتسبه بالولادة. وذكر بأن الوطنيين الذين ناضلوا في بوسطن في سبيل استقلال الولايات المتحدة كانوا قد تنكروا كأمركيين أصليين لأن ضميرهم أوحى لهم بأنهم يدافعون عن حقوق تعود في الواقع للسكان الأصليين. أما شعب بورينكن فليس بحاجة للتكرار لأنه شعب أصلي حتى

بورتوريكو، يتمتع بالحق في أن يخاطر بحياته في الخدمة العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية ولكن لا يحق له التصويت في الانتخابات الرئاسية. وفي الواقع، لقد ضحى آلاف الجنود البورتوريكيين بأرواحهم في كل نزاع رئيسي شاركت فيه الولايات المتحدة الأمريكية على مدى القرن الماضي. ومع ذلك، ما زال البورتوريكيون محرومين من الاقتراع في الانتخابات الرئاسية وما زال يتم التعامل معهم كمواطنين من الدرجة الثانية، مع أن حكومتهم شرعت في حملات عسكرية في جميع أنحاء العالم تحت راية الحرية. وتمثل هذه المعاملة تمييزاً عنصرياً ونفاقاً من جانب الولايات المتحدة الأمريكية التي يشير دستورها بوضوح إلى أن الإقليم ليس عليه أن يكون ولاية أو أن يدفع الضرائب ليصوّت في الانتخابات الرئاسية. وفي الختام، طلب من اللجنة أن تباشر النظر في الطلب المتمثل في حق سكان بورتوريكو بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية.

٧ - السيد غونزاليس (طلبة المرحلة الثانوية الجمهوريون في بورتوريكو): لفت الانتباه إلى عدم المساواة التي يتعرض لها أبناء بورتوريكو أمام القانون ومعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية، محرومين من حقوقهم الأساسية التي يكفلها دستور الولايات المتحدة. وقد ألحق هذا الوضع الجائر أضراراً بالتقدم الاجتماعي والاقتصادي في الجزيرة، وينبغي تقويمه. ومع ذلك، لا ينبغي أن يستخدم كمبرر لقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، على النحو الذي يدعو إليه أنصار أيديولوجية السيادة الوطنية العنيدة والبعيدة عن الواقع. وعلى البورتوريكيين، باعتبارهم مواطنين أمريكيين، أن يطالبوا بدلاً عن ذلك بكامل الحقوق التي يحق لهم ممارستها.

٨ - وقال إن غالبية البورتوريكيين صوتوا لوضع الولاية في استفتاء تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢. ولم يصوت

١٤ - ومع ذلك، سيقف الشعب البورتوريكي صامداً في كفاحه من أجل تقرير المصير والسيادة والازدهار ومكافحة الفقر الاقتصادي والأخلاقي اللذين يفرضهما عليه الاستعمار الأمريكي. ونظراً لصعوبة القتال ضد أقوى إمبراطورية في العالم، ستحتاج بورتوريكو إلى الدعم الثابت والتضامن الباسل لكل شعوب العالم لإحراز النصر.

١١ - السيدة غوزمان (حركة الوحدة من أجل السيادة في بورتوريكو): قالت إن ٦٣ عاماً من الوضع الاستعماري للولاية الحرة المرتبطة سحق أي أمل في تحقيق التنمية المثلى أو الحكم الذاتي من دون تدخل خارجي. وإذ تواجه بورتوريكو إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية منذ عقود من الزمن نتيجة لأداء حكومات الليبرالية الجديدة المتعاقبة، فهي تزداد فقراً بسرعة بسبب نظام الولاية الحرة المرتبطة، والفشل الواضح لنموذجها الاقتصادي.

١٢ - وقالت إن الوضع الاستعماري للبلد دفع بمئات الآلاف من البورتوريكيين إلى الهجرة. وثمة ٤٦ في المائة من السكان يعيشون في ظروف الفقر و ١٤ في المائة منهم عاطلون عن العمل. وقد ضلّل آلاف من الشباب للانضمام إلى جيش الولايات المتحدة في القتال في حروب غريبة عنهم. كما قصفت القوات البحرية للولايات المتحدة جزيرتي بيبكيس وكوليرا دون هوادة ولكنها لم تقم بإزالة النفايات السامة. وأصبحت بورتوريكو، بالمعرفة الكاملة للسلطات الاتحادية، مركزاً لعبور تجارة المخدرات غير المشروعة، مما أودى بحياة الآلاف من الناس.

١٣ - ومضت قائلة إن بورتوريكو تتعرض لأنظمة شحن باهظة التكلفة وغير فعالة، وإن مجموعات المحلات التجارية التابعة للولايات المتحدة قضت على قطاع بورتوريكو التجاري، مما سبب انهياراً اقتصادياً. وقالت إن مكتب التحقيقات الاتحادي اضطهد العديد من الناشطين المطالبين بالاستقلال وهو يواصل احتجاز أوسكار لوبيز ريبيرا.

بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال ولتطلعات شعبها المشروعة.

٢٠ - وأضاف قائلاً إنه على الرغم من مرور أربعة عقود من المناقشات وصدور أكثر من ٣٣ قراراً ذا صلة، لم تقم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بأي تغييرات حقيقية. وقد أظهر الدعم الذي أبدته منظمات إقليمية ودولية عديدة، بما في ذلك حركة عدم الانحياز، وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والبديل البوليفاري لشعوب أمريكا، الحاجة إلى أن تنظر الجمعية العامة عن كثب في هذه المسألة. وقال إن الحالة الاقتصادية في بورتوريكو مزريّة، إذ يعاني الاقتصاد من الكساد منذ عام ٢٠٠٦، وقد بلغ معدل البطالة ١٤ في المائة عام ٢٠١٤، ما أسفر عن هجرة جماعية إلى الولايات المتحدة. كما سببت تدابير التقشف وخصخصة المؤسسات العامة شعوراً من السخط العام. وفي ضوء هذه الاعتبارات، لا بد من اتخاذ تدابير تتيح للبورتوريكيين ممارسة حقهم في تقرير المصير. وقد كان للاستعمار أيضاً أثر سلبي على حقوق الإنسان، تجلّى على وجه الخصوص في سجن أوسكار لوبيز ريبيرا لمدة ٣٤ سنة.

٢١ - وقال إن وفده شارك في تقديم مشروع القرار، وحث أعضاء اللجنة على اعتماده بتوافق الآراء. كما حث حكومة الولايات المتحدة على اعتماد تدابير من شأنها أن تتيح للبورتوريكيين أن يمارسوا بصورة كاملة حقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، بما يتوافق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وقرارات ومقررات اللجنة ذات الصلة.

٢٢ - السيدة روبياليس دي تشامورو (نيكاراغوا): قالت إن جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بعد أن اعتبرت بورتوريكو جزءاً منها، أوصت بضرورة اتخاذ

١٦ - السيد فورنيل (إكوادور): أشار، متحدثاً باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إلى أهمية الطابع الأمريكي اللاتيني والكاريبي لبورتوريكو بالنسبة إلى منظّمته على أعلى المستويات. وقال إن الجماعة على دراية بقرارات اللجنة ذات الصلة، وإنها ستواصل سعيها إلى تحرير المنطقة من الاستعمار والمستعمرات. وينبغي للجنة الرجوع إلى إعلان هافانا لعام ٢٠١٤ الصادر بمناسبة القمة الخامسة للجماعة الكاريبية وكوبا، التي عهدت بمهمة تقديم المقترحات ذات الصلة إلى المجموعة الرباعية لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والدول المهتمة الأخرى.

١٧ - وأضاف، متحدثاً بصفته الوطنية، أن إكوادور تدعم الطموحات المشروعة للشعب البورتوريكي المتمثلة في المشاركة في عملية حرة ونزيهة تتيح له ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. وينبغي للولايات المتحدة الأمريكية أن تضطلع بمسؤوليتها وتسرع هذه العملية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تعاد جميع الأراضي المحتلة.

١٨ - وأخيراً، قال إن إكوادور تدعو الولايات المتحدة إلى إنهاء سجن أوسكار لوبيز ريبيرا الذي دام ٣٤ عاماً. ومن ناحية أخرى، أعرب عن ترحيب حكومته بإطلاق سراح نوربيرتو غونزاليز كلاوديو.

١٩ - السيد راميريز كارينيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده الرامية إلى القضاء على الاستعمار. إذ تشكل مسألة بورتوريكو التي خضعت للسيطرة الاستعمارية لما يزيد على قرن من الزمن، مسألة تثير قلقاً عميقاً لدى شعوب أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشعوب المتمتعة بعقلية ديمقراطية في شتى أنحاء العالم. وأعرب عن دعم حكومته لحق

تقرير المصير. كما جدد تأكيد دولة بوليفيا المتعددة القوميات على طابع هذا الحق غير القابل للتصرف، ودعا حكومة الولايات المتحدة إلى إعادة الملكية الكاملة للأرض التي احتلتها في جزيرتي بيبيكيس وسيببة وإلى تطهير المناطق التي استخدمتها للمناورات العسكرية.

٢٥ - وقال إن حكومته عبرت في مؤتمرات قمة إقليمية عديدة، عن تأييدها للهوية اللاتينية والكاريبية لبورتوريكو، وجدد تأكيدها على التزامها بمواصلة العمل لتنفيذ القرار ١٥١٤ (د-١٥) بهدف تخليص المنطقة من الاستعمار. وفي الختام، قال إن بلده يحث حكومة الولايات المتحدة على إطلاق سراح أوسكار لوبيز ريبيرا وغيره من سجناء بورتوريكو السياسيين.

٢٦ - السيد حامد (الجمهورية العربية السورية): قال إن جميع قرارات اللجنة بشأن بورتوريكو أكدت أنها تشكل جزءاً من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وإنها دعت حكومة الولايات المتحدة إلى تنفيذ الأحكام الواردة فيها على الفور والنهوض بمسؤوليتها عن تسريع عملية من شأنها أن تتيح للشعب البورتوريكي ممارسة كاملة لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. غير أن شعب بورتوريكو لا يزال غير قادر على ممارسة هذا الحق. وبالفعل، فإن مواطني بورتوريكو الذين نادوا بالاستقلال تعرضوا للعنف والتخويف والسجن. واللجنة، باعتمادها مشروع القرار، ستشدد مجدداً على حرمة القانون الدولي. ودعا حكومة الولايات المتحدة لتنفيذ مشروع القرار دون تأخير من خلال إطلاقها سراح سجنائها السياسيين والسماح لشعب بورتوريكو بممارسة حقه في تقرير المصير.

مشروع القرار [A/AC.109/2015/L.6](#): قرار اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو (تابع)
٢٧ - اعتمد مشروع القرار [A/AC.109/2015/L.6](#).

خطوات للنهوض بإنهاء استعمار الجزيرة، بما في ذلك تقديم مقترحات من شأنها أن تعزز هذه العملية وتمكن بورتوريكو من اتخاذ القرارات التي تلائم احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية الملحة. وقد أسفرت اجتماعات قمة جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الأخيرة عن التزام بمواصلة العمل في إطار القانون الدولي من أجل القضاء على الاستعمار والمستعمرات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأشارت إلى أن اللجنة اعتمدت ٣٤ قراراً ذا صلة، وإلى ضرورة تحمل المسؤوليات المحددة في هذه القرارات. وقالت إنه ينبغي للجمعية العامة أن تدرس جميع جوانب المسألة، في حين ينبغي للدولة المستعمرة المعنية أن ترضى في تطبيق عملية تسمح للبورتوريكيين بالممارسة الكاملة لحقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير. ويكمن الطابع الملح للمسألة في عدم وجود خيارات حقيقية تتيح وضع خطة اقتصادية جديدة، وفي التدهور التدريجي الذي يشهده الاقتصاد البورتوريكي، الأمر الذي يؤثر مباشرة على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للشعب. وقالت إن نيكاراغوا قد شاركت في تقديم مشروع القرار المتعلق بهذه المسألة، ورحبت باعتماده وبمشاركة الاتحاد الروسي والجمهورية العربية السورية أيضاً في تقديمه.

٢٣ - وأخيراً، دعت إلى إطلاق سراح أوسكار لوبيز ريبيرا، المسجون منذ ٣٤ عاماً.

٢٤ - السيد لورينتي سوليز (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إنه بالرغم من الجهود الدولية الرامية إلى إنهاء الاستعمار التي يشجع عليها قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) وإعلان العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار (٢٠١١-٢٠٢٠)، فإن الولايات المتحدة الأمريكية تواصل إخضاع شعب بورتوريكو، فإرضاء عليه شكلاً من أشكال إدارة الدولة يمنعه من ممارسة حقه في

٢٨ - السيد ليون غونزاليز (كوبا): قال إن ثمة روابط متينة بين كوبا وبورتوريكو نشأت خلال المعركة التي شنتها كلتا الدولتان ضد الهيمنة الدكتاتورية والإمبريالية بعد إبادة الشعوب الأصلية من أسلافهم التاينويين، والتي دامت أكثر من قرن. وقد أنشأ خوسيه مارتى، بطل كوبا الوطني، الحزب الثوري الكوبي للنضال من أجل استقلال كوبا ولدعم ذلك النضال في بورتوريكو، وشارك ما يزيد على ٢٠٠٠ جندي بورتوريكي في النضال من أجل الاستقلال الكوبي. ولقد وطّد الشعبان هذه الأواصر خلال سنوات من الكفاح والتضحية والمقاومة. وتقاسما أبطالاً مشتركين، من بينهم أوسكار لوبيز ريبيرا، الذي يمثّل شعباً لا يقبل الخنوع.

٢٩ - ومضى قائلاً إن مؤتمر قمة جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي عقد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، اعتمد إعلاناً يبرز الطابع الأمريكي اللاتيني والكاريبي الذي تتسم به بورتوريكو، وذلك على ضوء القرارات التي اعتمدها اللجنة الخاصة بشأن بورتوريكو، وبالنظر لأهمية هذه المسألة للجماعة. وعلى الرغم من هيمنة استعمارية دامت ١١٧ عاماً، حافظ البورتوريكيون على ثقافتهم وهويتهم ورغبتهم في نيل الاستقلال. وقال إن حكومة بلده ستدافع بلا هوادة عن حق بورتوريكو في تقرير المصير.

رفعت الجلسة الساعة ١٧:٠٠.